الفن التشكيلي الليبي عند بعض المهتمين العرب بتاريخ الفنون

(دراسة ومتابعة نقدية)

د. عياد أبو بكر هاشم
كلية الفنون والإعلام

تأتي هذه المتابعة النقدية لنحاول فيها تصحيح المغلطات الشنيعة والكبيرة في حق تاريخ فننا التشكيلي ورواده الأوائل، ولنضع حداً لهذه الأخطاء ونهاية للضبابية الكثيفة التي تكتنف وتغطي تاريخنا التشكيلي في بلادنا لنزيل الغموض ونؤكد حق ريادتنا في هذا المجال الحيوي الهام وتقدير فنوننا وجهود مبدعينا وتجاربهم الفنية المختلفة و المتواصلة منذ القدم.

بالنظر إلى ما كتبه الكتاب العرب الذين تناولوا مسالة حركة الفن التشكيلي الليبي ضمن ما كتبوه عن تاريخ الفن التشكيلي في البلدان العربية إلا أن كتاباتهم قد شكلت عدة تساؤلات حول هذه المغلطات ومسالة دور الفنانين الليبيين في حركة التنوير الفني العربي وأصالة وريادة فننا في الوطن العربي، ومهما كان هذا بصد أو بدون قصد فقد جاءت معظم هذه الكتابات سلبية ومغلوطة أضرت بتاريخنا الفني المشرف بكل أسف وخيبت أمال ومصداقية القارئ العربي

أينما كانوا لهؤلاء الكتاب الذين بعضهم من ذوي الاختصاص ولهم باع طويل في الكتابة الفنية إلا أنهم لم يعيروا اهتماماً لحركة الفن التشكيلي الليبي وإسهاماتها على المستوى العربي والدولي، فجاءت هذه الأبحاث مقتضية وناقصة وغير علمية ولم تقف على الحقائق التاريخية على نحو ثابت ودقيق ومتفحص مما نتجت كتابات فارغة لا معنى لها وصغرت من مقام فننا التشكيلي وبواعثه التقدمية وأبعدته كثيرا عن تقدم المسيرة الفنية حسب ما كتبوه وهو على عكس هذا بكل تأكيد فنحن في حقيقة الأمر رياديين وأصحاب حضارات مؤثرة في حضارات كبرى أخرى والسؤال هو: لماذا هذا التشويه؟ هل هو ناتج عن ضعف بصر أم بصيرة أم قلة خبرة في البحث العلمي والتاريخي السليم والدقيق أم لسوء فهم أو تجاهل مقصود يا ترى.

تابعوا معنا بعضاً لنماذج من هذه الكتابات في خمسة كتب متفرقة والتي وقعت بين أيدينا محاولين توضيح ذلك للقارئ الكريم و وضع النقاط على الحروف وتصحيح الأخطاء التي أدت إلى النسيان والتناسي لريادة الفن التشكيلي الليبي عربياً وإسلاميا ودولياً وتجلياً للحقيقة وإظهار للحق إليكم التوضيح التالي و على الجميع أن يحكم كم كانت هذه الكتابات العربية عن الفن التشكيلي الليبي ظالمة ومجحفة وغير منصفة لهذا التاريخ التشكيلي العظيم.

نماذج من الكتابات العربية حول الفن التشكيلي العربي الليبي

أولاً: كتاب: الفن الحديث في البلاد العربية.

المؤلف/ د. عفيف بهنسي – دار الجنوب للنشر. اليونسكو، تونس، 1980.

يعتبر المؤلف د. عفيف بهنسي أحد الباحثين العرب المعروفين في مجال الفنون والآثار، وهو حاصل على درجة دكتوراه الدولة من جامعة باريس في مجال تاريخ الفن ويعمل أستاذا لفلسفة الفن العربي بجامعة دمشق منذ عام 1959ف.

جاء في صدر الكتاب (تصدير) كلمة مختصرة جداً كافتتاحية لمضمون وأهداف هذا الكتاب والذي يبحث فيه المؤلف في محاولة تحقيق الهدف الأساسي إلا وهو استعراض الأعمال التشكيلية الفريدة التي تعكس المراحل السوسيولوجية للنهضة العربية ويقدم للجمهور العريض معلومات قيمة عما يبشر به فن لا يعرفه إلا القليلين حسب رأي الكاتب وحتى تكون منظمة اليونسكو بعيدة عن أي نقد أو مسائلة وغير مطالبة بأي توضيح أو متابعة فقد ذكرت ملاحظة هامة تبين بأن جميع الآراء التي طرحت بالكتاب هي غير مسئولة عنها ولا تتدخل بها وتعبر عن وجهة نظر الكاتب الخاصة[1].

نلاحظ في القسم الثالث من الفصل الثاني (رواد الفن التشكيلي) حيث تحدث المؤلف عن بدايات الفن التشكيلي في كثير من الدول العربية واعتبرها دور رائدة فيه، ولم يذكر لا من قريب ولا من بعيد فنون ليبيا التشكيلية في هذه المرحلة المبكرة كإحدى الدول العربية الرائدة فيه على الرغم من أن البعض ممن ذكرهم قد بداوا هذا النشاط التشكيلي بعد الليبيين بعدة عقود حيث أشار عنهم

[1] . عفيف بهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية، دار الجنوب للنشر، اليونسكو، تونس 1980، ص تصدير ؟

وبشيء من التفصيل لبداياتهم التي كانت في أواخر الستينات ومع بداية السبعينات من القرن الماضي فقط[1].

في القسم الثالث (التجريد في الفن العربي) لم يتحدث أيضا عن تجربة الفنانين الليبيين التجريدية في الوقت الذي كان يوجد فيه بعض من هؤلاء الفنانين قدموا تجارب تجريدية متقدمة منذ عام 1953ف كما في لوحات الفنان عبد المنعم بن ناجي والتي عرضها في إحدى قاعات الفنون التشكيلية المعروفة بتونس خلال هذه السنة ثم في القسم الأول من الفصل السادس (المجال الفني، الفنان، المؤسسات، الجمهور) لم نجد أثر لأي مؤسسة فنية ليبية في مجال الفنون التشكيلية مع العلم بأن أول مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية وبعدها ظهرت النوادي الخاصة بالرسم وجمعيات الفنون التشكيلية في كل من طرابلس وبنغازي ثم تأسست المعاهد العليا والكليات الخاصة بالفنون.

في أخر الكتاب ملحق خاص كمعجم للفنانين العرب فقد ذكر الكاتب عدد قليل جدا من الفنانين الليبيين ومن خلال تواريخ ميلادهم نجدهم أكبر ممن ذكروا من الفنانين العرب الآخرين كرواد في الفن ولكن لم ينتبه كاتبنا إلى هذه الأهمية وما قدموه وبما يتناسب و مع أساليبهم ومواضع عناوين الفصول والمسائل التي ناقشها المؤلف في هذا الكتاب. نأمل أن يكون هذا عن هفوة ولكن يالها من هفوة!

[1] . نفس المرجع السابق ص ص 55-59.

ثانياً: كتاب الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي 1885-1985.

المؤلف: شوكت الربيعي.

الهيئة المصرية العامة للكتاب 1988.

تحدث الكاتب في القسم الثاني (مصر والسودان وأقطار المغرب العربي) وتحديدا رقم 3- ليبيا، أعطى نموذجاً لأسماء بعض الفنانين الرواد ولكن قد حصرهم كرواد داخل ليبيا وليس في الوطن العربي هذا من ناحية ثم أهمل الباحث تواريخ بدايات هؤلاء الفنانين الرواد وتجاربهم الفنية من ناحية أخرى، وأشار الكاتب إلى وجود مدرسة للفنون والصنائع الإسلامية ومع هذا أصر بعدم ذكر تاريخ تأسيس هذه المدرسة ثم لم يشر إلى بعض الفنانين الآخرين الذين كانت لهم إسهامات جدية في الفن التشكيلي وقد أثروا في الحركة التشكيلية و ريادتهم فيها الأولى منذ أواخر القرن التاسع عشر وما بعده ولهم نشاط مشهدي ملحوظ و ظاهر كما في أعمال: على لاغة وسامي عتيق وفؤاد الكعبازي وغيرهم.

في القسم السابع (بيوغرافيا الفنانين التشكيليين في الوطن العربي): تداخلت المادة المكتوبة عند كاتبنا إلى درجة تداخل فناني ليبيا مع فناني سوريا و بالتالي يبدوا قد تلاشى الكثير منهم ولم يدرج كاتبنا إلا عدد ضئيل جداً بأقل من عدد الأصابع اليد وهؤلاء جميعاً حسب رأي الكاتب فناني ليبيا فقط حتى عام 1988!! على الرغم من وجود أسماء كثيرة أو على الأقل أكثر من هذا قد ذكرت في هذا الكتاب في الجزء الخاص عن ليبيا كما وضحنا ولم يهتم الكاتب بتواريخ بداياتهم الفنية أيضاً مما يثير عدة تساؤلات مصداقية كل المعلومات التي جاءت في هذا الكتاب!.

ثالثاً: كتاب/ طائر الشوق الأصفر – سفر في رؤى الفن وتحرير الإبداع (1959–2999).

المؤلف: شوكت الربيعي.

المجمع الثقافي أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة 2000.

نفس الأخطاء التي وقعت فيها الكاتب السابق ذكره الربيعي في كتابه السابق في هذا الكتاب الأخر ولكن المتميز بأناقته وعدد صفحاته التي وصلت إلى نحو 672 صفحة وهو عبارة عن مجلد ضخم وبصور ملونة دقيقة وجميلة حيث كرر نفس ما كتبه في السابق بل هو صورة طبق الأصل عنه ولم يدخل أي مادة جديدة على ما ذكره في السابق وكأنه يريد أن يؤكد ويصر على معلوماته البائدة والتي كان المفترض أن الكاتب عندما يعيد نشر وطباعة كتبه السابقة من جديد عليه أن يأتي بجديد فيها ويحاول الوقوف على أخر ما استجد من معلومات وبالتالي ينقح و يضيف كل معلومة جديدة. ولكن الجديد فيه اهتمام الباحث بقطر دون قطر و اهتم كثيراً بفنانين دون فنانين آخرين لهم ريادتهم! ويبدوا أنه مفتن بأصحاب المكرمة اكثر من غيرهم في هذا الشأن.

رابعاً كتاب/ مجيء الفن بمفهومه الأوروبي إلى العالم العربي.

المؤلف: د. أحمد باقر.

دار الورد، البحرين– 1998.

لم يتطرق المؤلف للفن التشكيلي الليبي على الإطلاق مع أنه قد تحدث عن معظم أقطار الوطن العربي وكفى المؤمنين شر القتال.

خامساً: كتاب/ الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي.

المؤلف: محمد حسين جودي.

دار المسيرة، الأردن 1998.

في القسم الخاص عن ليبيا ص 152، تحدث المؤلف عن الأسماء القليلة المتكررة في كتاب شوكت الربيعي السابق ذكره والذي قد أقتبس المؤلف/ جودي كل المعلومات الضحلة والضعيفة مع الأسف من كتابي الربيعي السابق ذكرهما والتي حملت نفس الأخطاء والمغالطات الفادحة مثل – الحديث عن الفنان الساخر (الكاريكاتيري) الكبير محمد الزواوي ونقلها (جودي) نقلاً حرفياً تقريباً كما جاءت حتى في أخطائها المطبعية و تم إضافة لقب (معمري) إلى محمد الزواوي وصار هناك تداخل أيضاً في المعلومات وتضاربها إلى درجة أنه يتحدث عن فنان يرسم المشاهد الليبية على اعتبار أنه فنان ليبي ومن جانب أخر يقول عنه ولد في فاس عام 1916 إلى أخر حديثه عن الفنان الأخر المغربي المعروف (معمري) وليس الزواوي – أهكذا تؤلف الكتب!.

سادسا: كتاب/ من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعاصر.

المؤلف: محمد أو زريق.

المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان 2000.

محمد أبو زريق كاتب من الأردن والكتاب مدعوم من أمانة عمان الكبرى بالأردن في القسم الخاص عن بدايات الفن التشكيلي الحديث في الوطن العربي ص 23 من هذا الكتاب حيث يتحدث في الصفحة (31) تحديداً وننقله بأمانة كما هو:

((ففي ليبيا كان هناك فنانون شعبيون قاوموا الاحتلال الإيطالي، أمثال محمود الارناؤطي، فقد درس في مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية، آما عوض عبيدة فقد درس على يدي الفنان – فري – الإيطالي)).

لم يوضح كاتبنا هنا كيف قاوم هؤلاء الفنانين الاحتلال الإيطالي، ثم تكلم عن مدرسة الفنانون والصنائع الإسلامية ولم يوضح كيف ومتى تأسست هذه المدرسة وما هي مناهجها أو حتى أهدافها التي تأسست عليها. ثم ماذا بعد تقديمه لفنانين اثنين فقط؟ لماذا الكاتب لم يبحث أكثر حيث جاء بحثه هذا خلال العام 2000 و لكن اكتفى بما جاء في المرجع: رواد الفن في البلاد العربية – لمؤلفه د. عفيف بهنسي فقط ولم يهتم بصحة ما نقله من ذلك المرجع أساساً ولم يتعب نفسه في البحث العلمي الجاد.

في الصفحة (48) تحدث الكاتب عن الفنان محمد شعبان ضمن الأمثلة التي استشهد بها كاتبنا للتحدث عن المضمون التعبيري في الاتجاهات السريالية وهي إشارة إيجابية منه بالخصوص ولكن لم يذكر عنه الشيء الكبير والسؤال هو لماذا هذا الشح من المعلومات يا ترى؟ ثم لماذا لا يقوم الكاتب بالبحث الدقيق والمتمكن وعوضاً عن الإشارات والومضات السريعة والتي لا فائدة منها.

في ختام استعرضنا لنماذج من الكتب التي اهتمت بتاريخ الفن التشكيلي في الوطن العربي وما ورد فيها من بيانات أو معلومات عن الفن والفنانين الليبيين والتي وجدناها فاقدة للمصداقية وجاءت سريعة ومقتضبة وامتازت بالشح والمغالطات، لذا نحاول تصحيح هذه الأخطاء من خلال عرض موجز لتاريخ حركة الفن التشكيلي الليبي وذلك على النحو التالي:-

نبذة مختصرة عن تاريخ الفن التشكيلي الليبي

يرجع تاريخ الفن التشكيلي الليبي إلى جذور عميقة مؤغلة في القدم، ونشأ عندما بدا الإنسان على هذه الأرض الليبية يعي أهمية الاحتماء داخل الكوخ أو الكهف حتى يأويه ويحتمي به من هو الطبيعة وبطش الحيوانات المفترسة ومن داخل هذه الكهوف وعلى أطرافها بدأت قصة الرسم والتصوير والنحت البارز و الغائر منذ آلاف السنين التي ترجع إلى أكثر من عشرة آلاف سنة قبل الميلاد حيث رسم وصور ونقش ونحت على جدران كهوفه الأولى في كل من (تاسيلي) و (أكاكوس) و (العوينات) وغيرها من كهوف الجبال الممتدة وسط الصحراء الكبرى في جنوب البلاد و وسطحا حيث كانت أروع الفنون و أبدعها لإنسان بدائي لم يعرف القراءة والكتابة بعد ولم يعرف بناء المنزل ونسج الملابس أيضاً، فأسس بذلك ببساطة وبدون سابق معرفة بالفنون مضمونها مما ساهم في بناء حضارة الإنسان الأولى في العالم أصبحت هذه الكهوف بمثابة متاحف مفتوحة لا زالت تفوح بعبق رائحة الماضي وأجواءه الساحرة الغابرة.

مرورا وبشكل مختصر جداً بالحضارات الكثيرة والمتنوعة التي شهدتها أرضنا الليبية من حضارات فينيقية و إغريقية و رومانية إلى الفتح العربي الإسلامي و وصولاً إلى المدينة والتقدم التي وصلنا إليها من الحداثة والمعاصرة في كافة المجالات المختلفة ونخص بالذكر الفنون الطبية المعطاة باتصال مباشر أو غير مباشر وليس بعجب عندما قال المؤرخ اليوناني المعروف – هيرودت: (من ليبيا يأتي دائما الجديد) فقد أخذ الرومان على سبيل المثال الكثير من العادات والتقاليد الفنية السائدة في ليبيا من الزي الشعبي وبعض السلوكيات الاجتماعية والفنية الأخرى القديمة ثم هذا العالم – سمت كاج بيركت – (Smith Kaj Birlet) في كتابه ممرات الحضارة (Pathes of Cultur) الصادر عام

1965، يقول ويؤكد على أن ثوب ودرع أثينا قد نقلهما الإغريق عن النساء الليبيات – لقد كانت تماثيل (أثينا) تتألق بهذا الثوب الذي نقله اليونان عن الليبيات.[1]

ثم يذكرنا التاريخ (باوناس) أو أنيس الليبي الذي اثبت علاقة الليبيين بفنون الأهرامات[2]. بالإضافة إلى الكثير من الرسوم والتصاميم والرموز التي تطابقت مع الفنون المصرية القديمة بعد ظهورها في ليبيا قبل ظهورها في مصر القديمة بآلاف السنين وهذا ما يؤيده نزوح الكثير من الليبيين إلى أرض النيل طلبا للماء جماعات جماعات حتى وصلت بعضها إلى سدة الحكم في مصر القديمة.

مكث الأتراك في بلادنا أكثر من أربعة قرون متتالية وقد تأثروا هم الآخرون بفنون الليبيين ونقلوا بعضها إلى بلادهم للاستمتاع بها والتفاخر بالزي الليبي المزركش للفرسان الليبيين وكذلك نقلوا نماذج من الأسلوب المحلي المتميز في العمارة الدينية والمدنية. ثم كان لتجنيد بعض الفنانين الكبار من الليبيين للأخلاط في الجيش التركي أثره على نقل إبداعات هؤلاء الفنانين إلى تركيا والتفاخر بهم في أوروبا أمثال كل من الفنان، علي لاغة وسامي عتيق ورسوماتهم عن طرابلس الليبية الرائعة تؤكد هذا وتربط العلاقة القوية لهؤلاء الفنانين ببلادهم وتعلقهم بها.

تأسست مدرسة للفنون والصنائع الإسلامية التطبيقية عام 1897، وبذلك تعتبر بحق أولى المدارس الفنية المتخصصة في الوطن العربي والتي ما زالت ظاهرة إلى يومنا هذا رغم توقفها لبعض السنوات بسبب الاستعمار الإيطالي

[1] . على فهمي خشيم، قراءان ليبية، دار ومكتبة الفكر، طرابلس، بدون تاريخ. ص 21.
[2] . داود الحلاق (عمود السماء) مصلحة الآثار، ليبيا 1999، ص 245.

الفاشيستي لبلادنا، هذا ولقد حققت نجاحاً كبيراً وخلقت بداية لفن تشكيلي ليبي حديث عكست تراث هذه الأمة وكونت ذوقاً فنياً رفيعاً ينتمي لجذور هذه البلاد أفرزت الكثير من المواهب المبدعة التي شقت طريقها بنجاح وأصبحت رائدة في حركة بناء الفن التشكيلي من جديد بروح عصرية ومواكبة للتقدم الفني العربي والإسلامي والعالمي. في مطلع القرن العشرين برز الكثير من الفنانين الرواد أمثال: الفنان/ المهدي الشريف ومحمد الارناؤوطي و أبو القاسم الفروج وغيرهم ثم جاء الشيخ أبو بكر ساسي المتميز وعرض أول معارضه عام 1953 ثم الهاشمي داقيز وعلي القلالي المختصين بفن الفخار والخزف الزخارف، خلال فترة الستينات ظهرت أعمال الفنان الجوال محمد البارودي. في مدينة بنغازي كان لتجمع عدد من الفنانين خلال بداية الخمسينات أثره الكبير في تكوين جمعية للفنون عام 1951 أمثال الفنان / عوض عبيدة ويحى البدوي وفخر الدين إبراهيم وحسن بن دردف وأبو حميدة وغيرهم من التحقوا معهم بعد ذلك مباشرة أمثال الفنان/ محمد أبو ستيتة من مدينة درنة. وتوالي ظهور الفنانين التشكيليين المتخصصين في فروع الفن التشكيلي المختلفة من رسم ساخر (كاريكاتير) إلى التصميم الداخلي للمسرح (الديكور) إلى فن الملصقات والطباعة والنحت وغيره ..فكان على سبيل المثال الفنان / فؤاد الكعبازي ومحمد شرف الدين وعلي فهمي خشيم ثم ظهور الفنان الكبير/ محمد الزواوي مع بداية الستينات ليبدأ رحلة المشوار والوصول بفنه الساخر للعالمية وليس على مستوى العربي فقط.

وفي فترة السبعينات ظهر عدد كبير جداً من المبدعين التشكيليين يتعذر ذكرهم هنا وخاصة بعد تأسيس نادي للرسامين في أواخر الستينات ووحدة الفنون التشكيلية بأمانة الإعلام والثقافة بعدها وفتح الكثير من قاعات العرض الفنية التي تضاهي قاعات العالم التشكيلية في نظامها وطريقة التعامل والعرض الفني أمثال

الدار الليبية للفنون ودار الفنون وقاعة ألف باء والواسطي ودي فيلا وغيرها وكان لتأسيس كليات للفنون و المعاهد العليا المتخصصة الأثر الكبير أيضاً في الدفع بحركة التشكيل الليبي ودخلت الدراسات التشكيلية ليس على المستوى الجامعي فقط بل قد تأسست الدراسات العليا في هذا المجال لتحضير درجة (الماجستير) وقريباً (الدكتوراه) في داخل البلاد بعد وصول عدد كبير من المتخصصين من حملة هذه الشهادات من أوروبا وأمريكا وبعض الدول العربية منذ بداية الثمانينات. واليوم أصبحت البلاد تعج بعدد رهيب من الفنانين التشكيليين المتميزين ومنهم من كان قد فاز وتحصل على أعلى المراتب والجوائز الفنية العالمية المعروفة منذ فترة الستينات وإلى يومنا هذا.

هذا مجرد ملخص بسيط جداً عن تطور حركة التشكيل الليبي كمدخل للدخول في البحث عن تاريخ هذا الفن في بلادنا ومدى قدمه وريادته وتطوره على مر التاريخ ومساهماته الكبيرة.

الخاتمة

من خلال استعراضنا لنماذج الكتابات العربية حول الفن التشكيلي الليبي و تاريخه من الكتب الفنية المتخصصة والصادرة حول الفن التشكيلي العربي و رواده الأوائل ولمؤلفين عرب، فإننا نلاحظ وبجلاء تام مع تقديري للجهد المبذول وثقافة بعض هؤلاء الكتاب الكبيرة وغزارة إنتاجهم في هذا المجال إلا أنهم قد أساؤا وأهملوا أن لم يكن قد تناسوا إخوانهم من جيل المبدعين – رواد الفن التشكيلي الليبي على مستوى الوطن العربي ولم يذكروهم بالشكل المفترض أن يكونوا عليه من الريادة والاهتمام بالإضافة إلى عدم التفاخر بظهور مدرسة للفنون والصنائع الإسلامية كأول منارة في مجال الفنون التطبيقية العربية و الوحيدة التي تأسست في أواخر القرن التاسع عشر (1897) وبجهود أبناء هذا الشعب الطيب وأحياناً جاء بعدم ذكرها على الإطلاق في بعض هذه الكتب أو الإشارة إليها التي تخرج منها عدد لاباس به من الفنانين الذين لم يتأثروا بالفنون الغربية أصلا وإنما كانوا ومازالوا امتدادا لتاريخنا العربي والإسلامي المجيد والمشرق وتعبيراً لروح الشرق والطبيعة الإسلامية بأسلوب معاصر في ختام هذه الدراسة النقدية نقول: إننا الذين لم نهتم بتاريخنا الفني ولم نكتب عنه و تركنا غيرنا يكتب عنا بالخطأ تارة وبالتشويه والتجاهل تارة أخرى، وكما يقول المثل الليبي المعروف: ما يحك جلدك إلا ظفرك) ولكن الحمد لله وبعونه سنثبت للجميع مدى عراقة فنونا وأصالتها وقريبا سنصدر كتابنا حول تاريخ سيرة هذا الفن الجميل في بلادنا معتمدين على توخي الصدق والبحث العلمي السليم وسنضع كل شئ في موضعه الصحيح ونؤكد مدى عمق التجربة الفنية الليبية و مساهماتها الحضارية على مستوى العالم العربي والعالمي بكل ثقة وشموخ

المراجع

1. الربيعي، شوكت، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي 1885-1985، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1988.
2. الربيعي، شوكت، طائر الشوق الأصفر، المجمع الثقافي في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2000.
3. أبو زريق محمد، من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، 2000.
4. باقر، أحمد، مجيء الفن بمفهومه الأوروبي إلى العالم العربي، دار الورد، البحرين، 1998.
5. جودي، محمد حسين، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، دار المسيرة، الأردن، 1998.
6. خشيم، علي فهمي، قراءات ليبية، دار مكتبة الفكر، طرابلس – ليبيا.
7. هاشم، عياد أبو بكر – مشترك – تاريخ الفنون وتذوقها، المركز الوطني للتخطيط والتعليم والتدريب، المطبعة الخضراء، طرابلس– ليبيا، 2002.